

التحليل المكاني للخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمرأة الريفية في محافظة النجف لعام ٢٠١٧

أ.د. عبد الزهرة علي الجنابي

الباحث: علاء جابر عصواد

جامعة بابل – كلية التربية للعلوم الانسانية

جامعة بابل – كلية التربية للعلوم الانسانية

Abdlu 2016.hum@gmail.com

الخلاصة :

تناولت الدراسة التحليل المكاني للخصائص الاقتصادية والاجتماعية للمرأة الريفية لعام ٢٠١٧ حسب (استمارة الاستبانة) كالطلاق والتمرل والحالة العملية والدخل وملكية السكن حيث وجد أن الاسر الريفية تعاني من انخفاض الدخل وقلة فرص العمل وانحسار اعمالهم في مجال النشاط الزراعي وبعض الأنشطة المنزلية وهذا ما تضمنه بحث دراستنا ويعتمد هذا البحث في احصاءاته على استمارة الاستبانة والتي تضمنت العديد من الاسئلة في مجال موضع البحث، واستمرت الدراسة الميدانية قرابة اربعة اشهر متمثلة بالمدة من ٢٠١٧/٩/١٧ ولغاية ٢٠١٨ /١/١٧ وتبين لنا وجود تباينا مكانيا للخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمرأة الريفية حسب الوحدات الادارية لمحافظة النجف ، وتوصلت الدراسة الى ارتفاع نسبة الاناث الريفيات المتزوجات من الاقارب، وارتفاع نسبة الاناث المتزوجات بزواج متزوج من زوجة واحدة فضلا عن ارتفاع في نسبة اللاتي لم تحصل على شهادة الابتدائية وارتفاع نسبة العاطلات عن العمل واللاتي يكتفين بالعمل المنزلي ومن دون اجر وكذلك ارتفاع نسبة الاسر الريفية من ذوات الدخل الشهري المنخفض .

الكلمات الدالة : الخصائص الاقتصادية – الخصائص الاجتماعية – المرأة الريفية

Abstract :

The study examined the spatial analysis of the economic and social characteristics of rural women for the year 2017 according to (questionnaire form) such as divorce, widowhood, practical status, income and housing ownership, where it was found that rural families suffer from low incomes, lack of work opportunities, and the decline of their work in the field of agricultural activity and some household activities, and this is what was included in our research study and this is approved Searching his statistics on the questionnaire form, which included many questions in the subject area of the research, and the field study lasted for nearly four months, represented by the period from 9/17/2017 until 1/17/2018, and we found a spatial variation of the characteristics The socio-economic of rural women according to the administrative units of the Najaf governorate, and the study reached a high percentage of rural females married to relatives, a high percentage of females married to a married husband with one wife, as well as a rise in the proportion of those who did not obtain a primary certificate and a high percentage of unemployed women who are satisfied with domestic work Without pay, as well as the high percentage of rural families with low monthly income.

Key words: Economic characteristics– social characteristics– rural women.

١-المقدمة :

تعد جغرافية السكان فرعاً مهماً وحيوياً من فروع علم الجغرافية والذي تهتم بدراساتها الكثير من التخصصات العلمية ، ومن الضروري جداً معرفة الخصائص السكانية لأي مجتمع من المجتمعات كونها خطوة مهمة وإساسية لعمليات التخطيط والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والعمرائية لتحديد الاحتياجات البشرية الحالية منها والمستقبلية ، فالخصائص الاجتماعية والاقتصادية هي التي تحدد سعادة ورفاهية الاسرة والمرأة ، وان لدراسة تلك الخصائص اهمية في تحقيق الاهداف المتعلقة بتمكين المرأة اقتصادياً واجتماعياً تبعاً للاطر الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ، ومن ثم السعي لتحقيق المساواة ، فقد تحدد اولويات مختلفة لتحقيق تلك الاهداف تتراوح من توفير التعليم للبنات وتحقيق المساواة في فرص العمل وفي الاجر والسكن الملائم وحصول المرأة على مزيد من الحقوق التي تساعد على العيش بكرامة ، وتهيأ لها التفوق والابداع في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية

١-١ / مشكلة الدراسة :

١-ماهي الخصائص الاجتماعية للمرأة الريفية في محافظة النجف ؟

٢- ماهي الخصائص الاقتصادية للمرأة الريفية في محافظة النجف ؟

٢-١ / فرضية الدراسة :

١-تتصف المرأة الريفية بعدد من الخصائص الاجتماعية كالحالة الزوجية والعلمية .

٢- تتصف المرأة الريفية بعدد من الخصائص الاقتصادية كالحالة العملية ودخل الاسرة وملكية السكن.

١-٣/هدف الدراسة :

يهدف البحث للوقوف على واقع المرأة الريفية ومعرفة خصائصها الاجتماعية والاقتصادية التي اثرت على حاضرها ، وستؤثر على مستقبلها .

١-٤ / حدود الدراسة :

اهتمت الدراسة بمحافظة النجف التي تمتد على مساحة (٢٨٨٢٤) كم^٢، وهي من محافظات الفرات الاوسط كما في الخريطة رقم (١) وتقع فلكياً بين دائرتي عرض (٩,٥٠٢-٢,٢١٣) درجة شمالاً وبين خطي الطول (٤,٤٤٤-٢,٥٠٤) شرقاً، وتتألف المحافظة من (٩) وحدات ادارية تتمثل في ثلاثة اقصية وستة نواحي وكما يأتي :

١-قضاء النجف ، وتتبع له ادارياً ناحيتي الحيدرية والشبكة .

٢-قضاء الكوفة ، وتتبع له ادارياً ناحيتي العباسية والحيرة .

٣- قضاء المناذرة ، وتتبع له ادارياً نواحي الحيرة والمشخاب والقادسية . (١)

اما الحدود الزمانية فتمثلت بدراسة الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمرأة الريفية في محافظة النجف لعام ٢٠١٧ .

١-٥ / عينة الدراسة :

يعتمد هذا البحث في احصاءاته على استمارة الاستبانة والتي تضمنت العديد من الاسئلة في مجال موضع البحث ، واستمرت الدراسة الميدانية قرابة اربعة اشهر متمثلة بالمدة من ٢٠١٧/٩/١٧ ولغاية ٢٠١٨/١/١٧ وبلغ حجم العينة المختارة (٣%) وعدد الاستمارات (٨١١) استمارة استبيان وزعت حسب الوحدات الادارية لمحافظة النجف حسب الملحق

(٢)، وقد تم اضافة ١٥ إستمارة موزعة على الوحدات الادارية وبذلك اصبح عدد الاستمارات (٨٢٦) إستمارة استبيان ،وذلك من اجل رفع درجة الثقة بالدراسة الميدانية . وتم استخراج حجم العينة العشوائية وفق المعادلة الاتية (٢) :

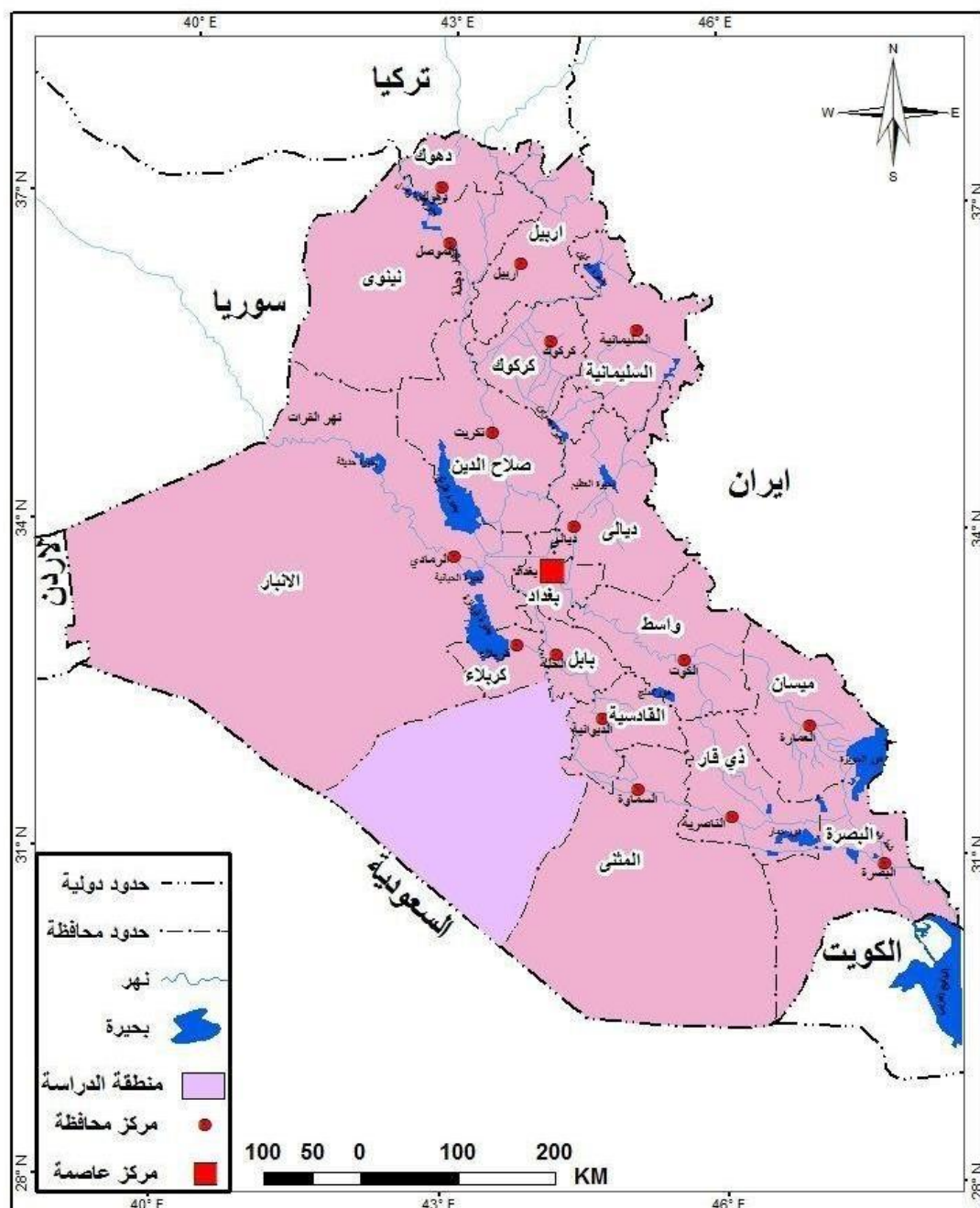
$$(N=(t^2/r^2)+(1/n \times t^2)$$

N=حجم العينة ، r = احتمالية الخطأ = ٠,٥

n = عدد وحدات المجتمع المدروس (حجم العينة الاحصائي)

T=القيمة المجدولة التي تقابل قيمة الخطأ المسموح به = ١,٩٦

الخريطة (١)
موقع محافظة النجف الاشرف من العراق



المصدر : الباحث بالاعتماد على :

جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية ، المديرية العامة للمساحة، قسم انتاج الخرائط ، خارطة العراق الادارية ، ٢٠١٤ .

٢/ التحليل المكاني للخصائص الاجتماعية للمرأة الريفية

١-٢/ الحالة الزوجية للمرأة الريفية:

تهتم التعدادات السكانية بالتركيب الزواجي او الحالة الزوجية للسكان، وقعملت على تقسيمهم الى (العزاب، المتزوجين، المطلقين ، المترملين)^(٣) . و يقصد بالحالة الزوجية التوزيع النسبي للسكان في عمر او سن الزواج الذين تجاوزوا سن (الثانية عشر) من العمر^(٤) ، والزواج هو من اهم النظم الاجتماعية وهو القاعدة الاساس لتكوين وزيادة اعداد افراد الاسرة ، ويعد الزواج المؤسسة الاجتماعية التي تشرع انجاب الاطفال وبالتالي ازدياد حجم السكان^(٥).

ويمكن ان نبين الحالة الزوجية للمرأة الريفية في محافظة النجف بحسب الدراسة الميدانية للعام ٢٠١٧ من الجدول (١) حيث تبين ان نسبة الاناث المتزوجات كانت مرتفعة جدا سجلت اعلى النسب والبالغة (٧٧%) تلتها الاناث الارامل بنسبة (٥٩%) ثم الاناث المطلقات والبواكر (غير المتزوجات) والارامل بنسبة (٩% ، ٧% ، ٧%) على التوالي. اما من حيث توزيع الحالة الزوجية للمرأة الريفية بحسب الوحدات الادارية للمحافظة ومن خلال الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧ فقد تبين الاتي :

١- وتشمل الاناث الغير متزوجات (البواكر)، فقد سجلت اعلى النسب في ناحية العباسية ومركز قضاء المناذرة ومركز قضاء النجف بنسبة (١٣,٠٨% ، ١٠,٢٥% ، ٩%) على التوالي وهي اعلى من نسبة الاناث الغير المتزوجات في ريف منطقة الدراسة والبالغة (٧%) ، تليها كل من مركز قضاء الكوفة ومركز قضاء المشخاب ونواحي الحيدرية والحيرة والقادسية والشبكة بنسبة (٥% ، ٤,٥٨% ، ٣% ، ٣% ، ٢,٥% ، ٠%) وهي ادنى من نسبة الاناث الغير متزوجات على مستوى ريف المحافظة .

٢- فيما يتعلق بالاناث المتزوجات تمثلت في كل من ناحية القادسية ومركز قضاء المشخاب ومركز قضاء المناذرة وناحية الحرية وناحيتي الحيدرية والحيرة والبالغة نسبتها على التوالي (٩٢,٥% ، ٨٨,٠٧% ، ٨٤,٦١% ، ٨٤% ، ٨٢% ، ٨٢%) وهي اعلى من المعدل العام للاناث المتزوجات في ريف المحافظة والبالغة نسبتها (٧٧%) ، اما بقية الوحدات الادارية والتي هي دون النسبة العامة للاناث المتزوجات في عموم ريف المحافظة تمثلت في ناحيتي العباسية والشبكة ومركز قضاء النجف بنسبة (٧٨,٥٠% ، ٧١,٤٢% ، ٦٥%) على التوالي ، وسجل مركز قضاء الكوفة نسبة مماثلة مع المعدل العام للاناث المتزوجات في ريف المحافظة والبالغة (٧٧%) .

٣- فيما يخص الاناث المطلقات في كل من مركز قضاء النجف وناحية الشبكة بنسبة (١٦% ، ١٤,٢٨%) على التوالي وهي اعلى من النسبة العامة للاناث المطلقات في ريف منطقة الدراسة والبالغة نسبتها (٩%) تليها نسبة الاناث المطلقات في نواحي الحرية والحيدرية والحيرة ومركز قضاء المشخاب وناحية العباسية ومركز قضاء المناذرة وناحية القادسية بنسب (٨% ، ٦% ، ٥,٥٠% ، ٤,٦٧% ، ٢,٥٦% ، ٢,٥%)

على التوالي وهي ادنى من نسبة الاناث المطلقات في ريف منطقة الدراسة ، بينما بلغت نسبة الاناث المطلقات في مركز قضاء الكوفة (٩%) وهي نسبة مماثلة مع المعدل العام للاناث المطلقات في ريف المحافظة

٤- اما بالنسبة للاناث الارامل فقد سجلت اعلى النسب في ناحية الشبكة ومركز قضاء النجف وناحيتي الحيدرية و الحرية ومركز قضاء الكوفة وناحية الحرية بنسبة (١٤,٢٨% ، ١٠% ، ٩% ، ٩% ، ٩% ، ٨%) على التوالي وهي اعلى من المعدل العام للاناث الارامل في ريف منطقة الدراسة والبالغة (٧%) ، تليها كل من ناحية العباسية ومركز قضاء المناذرة وناحية القادسية ومركز قضاء المشخاب

التحليل المكاني للخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمرأة الريفية في محافظة النجف لعام ٢٠١٧

أ.د. عبد الزهرة علي الجنابي

الباحث: علاء جابر عصواد

جدول (١)

التوزيع النسبي للحالة الزوجية للمرأة الريفية في محافظة النجف للعام ٢٠١٧

القضاء	الحالة الزوجية								
	باكر	النسبة المئوية %	متزوجة	النسبة المئوية %	مطلقة	النسبة المئوية %	ارملة	النسبة المئوية %	المجموع
مركز قضاء النجف	١٩	٩	١٣١	٦٥	٣٢	١٦	٢١	١٠	٢٠٣
ناحية الحيدرية	٢	٣	٥٦	٨٢	٤	٦	٦	٩	٦٨
ناحية الشبكة	٠	٠	٥	٧١,٤٢	١	٤,٢٨	١	١٤,٢٨	٧
مركز قضاء الكوفة	١٠	٥	١٥٠	٧٧	١٧	٩	١٨	٩	١٩٥
ناحية العباسية	١٤	١٣,٠٨	٨٤	٧٨,٥٠	٥	٤,٦٧	٤	٣,٧٣	١٠٧
ناحية الحرية	٠	٠	٢١	٨٤	٢	٨	٢	٨	٢٥
مركز قضاء المنادرة	٤	١٠,٢٥	٣٣	٨٤,٦١	١	٢,٥٦	١	٢,٥٦	٣٩
ناحية الحيرة	١	٣	٢٧	٨٢	٢	٦	٣	٩	٣٣
مركز قضاء المشخاب	٥	٤,٥٨	٩٦	٨٨,٠٧	٦	٥,٥٠	٢	١,٨٣	١٠٩
ناحية القادسية	١	٢,٥	٣٧	٩٢,٥	١	٢,٥	١	٢,٥	٤٠
المجموع	٥٦	٧	٦٤٠	٧٧	٧١	٩	٥٩	٧	٨٢٦

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية

بنسب بلغت (٣,٧٣ % ، ٢,٥٦ % ، ٢,٥ % ، ١,٨٣ %) على التوالي وهي ادنى من المعدل العام للأنثى الارامل على مستوى ريف المحافظة .

نستنتج من ذلك ان كل من مركز قضاء النجف ومركز قضاء الكوفة وناحية الشبكة كانت الاعلى نسباً للمطلقات والارامل والبواكر ، بينما كانت ناحية القادسية هي الاقل نسباً في كل المعايير الاجتماعية ، وذلك لعوامل عديدة منها العادات والتقاليد والاعراف الاجتماعية السائدة في الريف والمتمثلة بالزواج المبكر وذلك من اجل زيادة الانجاب والذي يوفر ايدي عاملة تحتاجها الاسر في الريف في مجال الزراعة فضلاً عن ان زيادة الانجاب يؤدي الى كثرة المواليد لاسيما الذكور الذين يعتبرهم المجتمع الريفي رمز للقوة والمكانة والجاه الاجتماعي والعائلي ، فضلاً عن ان اغلب الاسر في الريف يفضلن الزواج المبكر لبناتهن على التعليم ، على العكس من المدينة حيث تفضل الاسر لبناتهن اكمال التعليم ومن ثم الزواج . كما ان تكاليف الزواج في المناطق الريفية تكون اقل منها في المناطق الحضرية وهو عامل مشجع على الزواج .

٢-٢ / نمط الزواج للمرأة الريفية في محافظة النجف للعام ٢٠١٧

ويوجد انماط او انواع عديدة من الزواج منها :

١-زواج الاقارب :

ويكثر هذا النوع من الزواج في المجتمع الريفي ، فالقربة ليست صلة دم وعلاقات زواج فحسب ، بل هي تقوم على قاعدة رئيسة تكمن حول الزامية الزواج داخل نطاق العشيرة ، ومن الخصائص السكانية التي يتميز بها سكان الريف هي الزواج من الاقارب ومبني ذلك عاداتهم وقيمهم الاجتماعية ، وفي الغالب يفضل الزواج من بنت العم^(٦) ومن الجدول (٢) يمكن ملاحظة التوزيع العددي والنسبي للمرأة الريفية حسب زواج الاقارب في محافظة النجف بالاعتماد على الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧ ، فتبين ان نسبة الزواج من الاقارب قد سجلت اعلى النسب والبالغة (٦١%) من مجموع الاناث المتزوجات وعلى مستوى ريف منطقة الدراسة ، تلتها نسبة الاناث المتزوجات من غير لاقارب والبالغة (٣٩%) من مجموع الاناث المتزوجات على مستوى ريف منطقة الدراسة .

اما التوزيع النسبي للمرأة الريفية حسب الزواج من الاقارب ومن غير الاقارب على مستوى الوحدات الادارية لمحافظة النجف فقد تبين من الدراسة الميدانية الاتي:

أ-فيما يتعلق بالاناث المتزوجات من الاقارب ويضم مركز قضاء المناذرة وناحية القادسية ومركز قضاء المشخاب وناحية العباسية ومركز قضاء النجف بنسبة (٧٩% ، ٧٥% ، ٦٨% ، ٦٥% ، ٦٣%) على التوالي . وهذه النسب اعلى من نسبة الاناث المتزوجات من الاقارب في ريف منطقة الدراسة والبالغة (٦١%) . تليها ناحية الحيرة بنسبة (٦١%) وهي نسبة مماثلة مع المعدل العام للاناث المتزوجات من الاقارب في ريف المحافظة ، تليها كل من ناحيتي الحيدرية والحيرة ومركز قضاء الكوفة وناحية الشبكة بنسبة (٥٤% ، ٥٢% ، ٤٩% ، ٢٩%) على التوالي وهي ادنى من المعدل العام للاناث المتزوجات من الاقارب على مستوى ريف المحافظة .

ب-فيما يتعلق بالتوزيع النسبي للاناث المتزوجات من غير الاقارب في ريف المحافظة وعلى مستوى الوحدات الادارية فقد سجلت ناحية الشبكة ومركز قضاء الكوفة وناحيتي الحيرة والحيدرية ما نسبته (٧١% ، ٥١% ، ٤٨% ، ٤٦%) على التوالي وهي اعلى من المعدل العام للاناث المتزوجات من غير الاقارب في ريف المحافظة والبالغة نسبتها (٣٩%)، تليها ناحية الحيرة بنسبة (٣٩%) وهي نسب مماثلة مع المعدل العام للاناث المتزوجات من غير الاقارب في ريف المحافظة ،

جدول (٢)

الوحدات الادارية	زواج الاقارب	%	من غير الاقارب	%	المجموع	%
مركز قضاء النجف	١٢٧	٦٣	٧٦	٣٧	٢٠٣	١٠٠
ناحية الحيدرية	٣٧	٥٤	٣١	٤٦	٦٨	١٠٠
ناحية الشبكة	٢	٢٩	٥	٧١	٧	١٠٠
مركز قضاء الكوفة	٩٦	٤٩	٩٩	٥١	١٩٥	١٠٠

التوزيع العددي والنسبي للمرأة الريفية حسب زواج الاقارب في محافظة النجف على مستوى الوحدات الادارية للعام

١٠٠	١٠٧	٣٥	٣٧	٦٥	٧٠	ناحية العباسية
١٠٠	٢٥	٤٨	١٢	٥٢	١٣	ناحية الحرية
١٠٠	٣٩	٢١	٨	٧٩	٣١	مركز قضاء المناذرة
١٠٠	٣٣	٣٩	١٣	٦١	٢٠	ناحية الحيرة
١٠٠	١٠٩	٣٢	٣٥	٦٨	٧٤	مركز قضاء المشخاب
١٠٠	٤٠	٢٥	١٠	٧٥	٣٠	ناحية القادسية
١٠٠	٨٢٦	٣٩	٣٢٦	٦١	٥٠٠	المجموع

المصدر: الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية

تليها كل من مركز قضاء النجف وناحية العباسية ومركز قضاء المشخاب وناحية القادسية ومركز قضاء المناذرة بنسبة (٣٧% ، ٣٥% ، ٢١% ، ٢٥% ، ٢١%) على التوالي وهي ادنى من نسبة الاناث المتزوجات من غير الاقارب على مستوى ريف المحافظة.

نستنتج مما سبق ، تفوق نسبة الاناث الريفيات المتزوجات من الاقارب على الاناث الريفيات المتزوجات من غير الاقارب ، ويرجع ذلك الى تمسك المجتمع الريفي بالعادات والاعراف والتقاليد من اجل الحفاظ على صلة الرحم وتماسك الاسر وامتداد علاقات القرابة ، فضلا عن ارتفاع نسبة الامية للمرأة الريفية وفي ريف منطقة الدراسة فكلما ارتفعت نسبة الامية ادى ذلك الى زيادة نسب الزواج . كما ان تكاليف الزواج من الاقارب في المجتمع الريفي اقل منه في المجتمع الحضري .

٢. تعدد الزوجات :

ان عادات وتقاليد المجتمع الريفي العراقي انعكست على ظاهرة تعدد الزوجات التي باتت ضرورية حسب تلك العادات ، خصوصا شيوخ القبائل الذين يرغبون بتعدد الزوجات من اجل اثبات الجاه والرجولة والسطوة ، فهم يمتلكون اراضي واسعة وهم بذلك بحاجة الى كثرة النسل حيث ان اضافة او زيادة مولود الى العائلة اضافة قوة اقتصادية قد ترفع من قوتهم في المجتمع (٧).

ومن الجدول (٣) يمكن ملاحظة التوزيع المكاني للنساء الريفيات المتزوجات بزواج متزوج اكثر من زوجة والنساء الريفيات المتزوجات (زواج احادي) اي اللاتي لم يتزوجن زوجة اخرى وبحسب الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧ ، فتبين ان نسبة المتزوجات زواجا احاديا قد بلغت (٧١%) وهي نسبة مرتفعة ، بينما بلغت نسبة المتزوجات بزواج متزوج باكثر من زوجة (٢٩%) على مستوى ريف محافظة النجف .

اما التوزيع النسبي للمتزوجات زواجا احاديا و المتزوجات بزواج متزوج بأكثر من زوجة وبحسب الوحدات الادارية والدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧ فقد تبين الاتي :

١- فيما يتعلق بالاناث المتزوجات زواجا احادياً فقد سجلت اعلى النسب كل من ناحية الحرية ومركز قضاء المشخاب ومركز قضاء المناذرة وناحية الحيرة ومركز قضاء الكوفة وناحيتي العباسية والحيدرية بنسب بلغت (٨٤% ، ٨٣% ، ٨٢% ، ٨٢% ، ٨١% ، ٧٥% ، ٧٤%) على التوالي ، وجميع هذه النسب كانت اعلى من المعدل العام للنساء المتزوجات زواجاً احادياً في ريف المحافظة والبالغة نسبتها (٧١%) ، بينما سجلت ناحية الشبكة نسبة مماثلة للمعدل العام للاناث المتزوجات زواجاً احادياً في الريف ، تلاها كل من ناحية القادسية ومركز قضاء النجف بنسبة (٥٥% ، ٥٠%) وهي دون المعدل العام للاناث المتزوجات زواجاً احادياً في ريف المحافظة .

جدول (٣)

التوزيع العددي والنسبي لمتزوجات لزوج متزوج بأكثر من زوجة في ريف محافظة النجف حسب الوحدات الادارية للعام

٢٠١٧

الوحدات الادارية	زواج احادي	%	متزوج بأكثر من زوجة	%	المجموع	%
مركز قضاء النجف	١٠٢	٥٠	١٠١	٥٠	٢٠٣	١٠٠
ناحية الحيدرية	٥٠	٧٤	١٨	٢٦	٦٨	١٠٠
ناحية الشبكة	٥	٧١	٢	٢٩	٧	١٠٠
مركز قضاء الكوفة	١٥٨	٨١	٣٧	١٩	١٩٥	١٠٠
ناحية العباسية	٨٠	٧٥	٢٧	٢٥	١٠٧	١٠٠
ناحية الحرية	٢١	٨٤	٤	١٦	٢٥	١٠٠
مركز قضاء المناذرة	٣٢	٨٢	٧	١٨	٣٩	١٠٠
ناحية الحيرة	٢٧	٨٢	٦	١٨	٣٣	١٠٠
مركز قضاء المشخاب	٩٠	٨٣	١٩	١٧	١٠٩	١٠٠
ناحية القادسية	٢٢	٥٥	١٨	٤٥	٤٠	١٠٠
المجموع	٥٨٧	٧١	٢٣٩	٢٩	٨٢٦	١٠٠

المصدر: الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية

٢- اما فيما يتعلق بالاناث المتزوجات بزواج متزوج بأكثر من زوجة واحدة فقد سجلت اعلى النسب في كل من مركز قضاء النجف وناحية القادسية بنسبة (٥٠% ، ٤٥%) على التوالي ، وهي اعلى من المعدل العام للنساء المتزوجات بزواج متزوج بأكثر من زوجة واحدة في ريف المحافظة والبالغ (٢٩%) ، بينما سجلت ناحية الشبكة نسبة مماثلة للمعدل العام ، تلاها كل من ناحيتي الحيدرية والعباسية ومركز قضاء الكوفة ومركز قضاء المناذرة وناحية الحيرة ومركز قضاء المشخاب

وناحية الحرية بنسبة (٢٦% ، ٢٥% ، ١٩% ، ١٨% ، ١٨% ، ١٧% ، ١٦%) على التوالي ، وجميعها كانت دون المعدل العام للاناات المتزوجات بزواج متزوج بأكثر من زوجة في ريف المحافظة .

نستنتج مما سبق ارتفاع نسبة المتزوجات زواجا احاديا اذ بلغت (٧١%) وانخفاض نسبة المتزوجات بزواج متزوج بأكثر من زوجة اذ بلغت نسبته (٢٩%) حسب الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧ ، ويعود ذلك الى انخفاض الانتاج الزراعي وقلة العائد المادي من هذا النشاط والذي يعتمد سكان الريف بشكل اساس مما ادى الى انخفاض مستوى الدخل والذي يعد سبباً في انخفاض نسبة المتزوجات بزواج متزوج بأكثر من زوجة ، اذ ان زواج الرجل بأكثر من زوجة يتطلب دخلا مرتقعا سواء في الريف او الحضر .

الزواج :	الوحدات الادارية	زواج غير قسري	%	زواج قسري	%	المجموع	%
القسري	٣-						
يحدث							
القسري	الزواج						
لضغوط	نتيجة						
هدفها	مختلفة						
الوالدين	ارضاء						
لتحقيق	او						
أو	غايات						
	مصالح						

اقتصادية بين الاقارب. وتأتي الرغبة بالزواج من الاقارب لغرض الاحتفاظ بالملك ، وإدامة التسلط والسيطرة ، فضلا عن المحافظة على النسل والجاه والملك والثروة وحصرها بيد العائلة^(٨).

وفي المجتمعات الريفية غالبا مايجبّر الآباء بناتهم على الزواج في سن مبكرة لاسيما من الاقارب وتعد هذه ظاهرة نسبية فهي تختلف بين مجتمع لآخر حيث تبلغ (٥٠,٥%) في المجتمعات الامريكية بينما ترتفع هذه النسبة في المجتمع الاسيوي كل اليابان لتصل (١٢%) ولتصل اقل من (١%) في المجتمعات الاوربية ، بينما تصل في المجتمعات العربية بنسبة (٥٠%) وهي نسبة عالية قياسا بالمجتمعات غير العربية^(٩).

وفي ريف محافظة النجف ومن خلال الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧ تبين من الجدول (٤) ان نسبة المتزوجات زواجا اختياريا(غير قسري) قد بلغت (٧٨%) ، بينما كانت نسبة المتزوجات زواجا قسريا (٢٢%) وهذا يدل ان الاءاء في المجتمعات الريفية يجبرون بناتهم على الزواج من الاقارب في سن مبكرة وتختلف هذه الظاهرة نسبياً بين الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة للعام ٢٠١٧ وفق الاتي :

١- فيما يتعلق بالمتزوجات زواجا اختياريا (زواجا بحسب رغبتهن) فقد سجلت اعلى النسب في كل من ناحيتي الشبكة والحرية ومركز قضاء المناذرة وناحيتي الحيرة والحيدرية ومركز قضاء المشخاب ومركز قضاء الكوفة وناحيتي العباسية والقادسية بنسبة (١٠٠% ، ٩٢% ، ٩٠% ، ٨٨% ، ٨٥% ، ٨٥% ، ٨٢% ، ٧٦% ، ٧٥%) على التوالي وجميعها كانت دون المعدل العام للاناات المتزوجات زواجا اختياريا في ريف المحافظة والبالغ (٧٨%) ، بينما حصل مركز قضاء النجف على نسبة (٦٥%) وهي نسبة دون المعدل العام للاناات المتزوجات زواجا غير قسري في ريف المحافظة .

الاناث	١٠٠	٢٠٣	٣٥	٧٢	٦٥	١٣١	مركز قضاء النجف	٢-اما
	١٠٠	٦٨	١٥	١٠	٨٥	٥٨	ناحية الحيدرية	
	١٠٠	٧	٠	٠	١٠٠	٧	ناحية الشبكة	
	١٠٠	١٩٥	١٨	٣٥	٨٢	١٦٠	مركز قضاء الكوفة	
	١٠٠	١٠٧	٢٤	٢٦	٧٦	٨١	ناحية العباسية	
	١٠٠	٢٥	٨	٢	٩٢	٢٣	ناحية الحرية	
	١٠٠	٣٩	١٠	٤	٩٠	٣٥	مركز قضاء المناذرة	
	١٠٠	٣٣	١٢	٤	٨٨	٢٩	ناحية الحيرة	
	١٠٠	١٠٩	١٥	١٦	٨٥	٩٣	مركز قضاء المشخاب	
	١٠٠	٤٠	٢٥	١٠	٧٥	٣٠	ناحية القادسية	
	١٠٠	٨٢٦	٢٢	١٧٩	٧٨	٦٤٧	المجموع	

المتزوجات زواجا قسرياً فقد كان التباين طفيفاً في كل من مركز قضاء النجف وناحيتي القادسية والعباسية بنسبة (٣٥% ، ٢٥% ، ٢٤%) على التوالي وجميع هذه النسب اعلى من المعدل العام للنساء المتزوجات زواجا قسرياً في ريف المحافظة والبالغ (٢٢%) بينما سجلت كل من مركز قضاء الكوفة وناحية الحيدرية ومركز قضاء المشخاب وناحية الحيرة ومركز قضاء المناذرة وناحيتي الحرية والشبكة نسباً بلغت (١٨% ، ١٥% ، ١٥% ، ١٢% ، ١٠% ، ٨% ، ٠%) على التوالي ، وهي نسب منخفضة ودون المعدل العام للاناث المتزوجات زواجا قسرياً في ريف المحافظة .

جدول (٤)

التوزيع العددي والنسبي للمتزوجات زواجا قسرياً حسب الوحدات الادارية في ريف محافظة النجف لعام ٢٠١٧

المصدر : الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية

يتضح ان نسبة المتزوجات زواجا اختيارياً مرتفعة جداً في ناحيتي الشبكة والحرية ومركز قضاء المناذرة وناحيتي الحيرة و الحيدرية ومركز قضاء المشخاب ومركز قضاء الكوفة نسباً اعلى من المعدل العام للاناث المتزوجات زواجا غير قسرياً في ريف المحافظة والبالغ (٧٨%) ،بينما سجلت كل من ناحيتي العباسية والقادسية ومركز قضاء النجف نسباً ادنى من المعدل العام للاناث المتزوجات زواجا غير قسرياً في ريف المحافظة .في حين كانت نسبة المتزوجات زواجا قسرياً في مركز قضاء النجف وناحيتي القادسية والعباسية اعلى من المعدل العام للمتزوجات زواجا قسرياً في ريف المحافظة والبالغ(٢٢%) وسجلت بقية الوحدات الادارية نسباً ادنى من ذلك المعدل والمتمثلة في كل من مركز قضاء الكوفة وناحية الحيدرية ومركز قضاء المشخاب وناحية الحيرة ومركز قضاء المناذرة وناحيتي الحرية والشبكة. وكذلك يتضح ارتفاع نسبة الاناث المتزوجات زواجا اختيارياً وانخفاض نسبة المتزوجات زواجا قسرياً في ريف منطقة الدراسة ، وبالرغم من انخفاض نسبة المتزوجات زواجا قسرياً والبالغة (٢٢%) لكنها نسبة لا بأس بها اذ تمثل اكثر من ربع اعداد الاناث الريفيات المتزوجات ويعزى ذلك الى الخصائص الاجتماعية والعادات والتقاليد والاعراف الموروثة في المجتمع الريفي والتي اثرت تأثيراً كبيراً على حرية اختيار المرأة الريفية للزوج واجبارها على الرضوخ لرغبات الاهل ومنها القبول بالزوج رغماً عنها .

١-٣/ الحالة العلمية للمرأة الريفية :

ويمكن تصنيف الحالة التعليمية للمرأة الريفية الى (امية ، تقرأ وتكتب ، ابتدائية ، متوسطة ، معهد ، بكالوريوس) فأعلى ولمعرفة التوزيع النسبي للحالة التعليمية للمرأة الريفية وحسب الدراسة الميدانية في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٧م، حيث يتبين من الجدول (٥) ما يأتي :

١- تبين ان نسبة الامية بلغت (١٦,٨٢%) في عموم ريف المحافظة ، الا انه ازداد عن هذه النسبة في كل من نواحي القادسية والحيدرية والشبكة ومركز قضاء المشخاب ومركز قضاء المناذرة بنسبة (٤٥% ، ٣٢,٣٥% ، ٢٩% ، ٢١% ، ١٧,٩٤%) على التوالي ، بينما حصلت كل من ناحية العباسية ومركز قضاء النجف ومركز قضاء الكوفة وناحيتي الحيرة والحرية على نسبة (١٦% ، ١٣% ، ٩% ، ٩,٠٩% ، ٨%) على التوالي ، وجميعها دون نسبة الامية في عموم الريف .

٢- ان (٢١,٩١%) من نساء ريف محافظة النجف تقرأ وتكتب فقط من دون الحصول على اية شهادة وهي نسبة مرتفعة جداً كما تبين من الجدول (٥٦) انها ازدادت عن هذه النسبة في كل من ناحية الحيرة ومركز قضاء المناذرة وناحية الحيدرية ومركز قضاء الكوفة ومركز قضاء المشخاب بنسبة (٣٦,٣٦% ، ٣٠,٧٦% ، ٢٦,٤٧% ، ٢٦% ، ٢٣%) على التوالي، ودون ذلك في كل من ناحيتي العباسية والقادسية ومركز قضاء النجف وناحيتي الشبكة والحرية بنسبة(٢٢% ، ٢٠% ، ١٤% ، ١٤% ، ٨%) على التوالي .

٣- كانت نسبة الحاصلات على شهادة الابتدائية (٢١,٩١%) في عموم ريف المحافظة وهي نسبة لا بأس بها وارتفعت عنها في كل من مركز قضاء المناذرة ومركز قضاء الشبكة ومركز قضاء الكوفة بنسبة (٢٠% ، ١٩,١١% ، ١٦% ، ١٤% ، ١١%) على التوالي .

٤- ان نسبة الحاصلات على شهادة المتوسطة كانت (١٥,٦١%) في عموم ريف المحافظة وازدادت عن هذه النسبة في كل من ناحيتي الشبكة والحرية ومركز قضاء الكوفة وناحية الحيرة بنسبة (٤٣% ، ٢٤% ، ٢١% ، ١٨,١٨%) على التوالي بينما كانت دون ذلك في كل من مركز قضاء المشخاب ومركز قضاء النجف وناحيتي الحيدرية والعباسية ومركز قضاء المناذرة وناحية القادسية بنسبة (١٥% ، ١٤% ، ١٣,٢٣% ، ١٢% ، ١٠,٢٥% ، ١٠%) على التوالي .

٥- ان نسبة الحاصلات على شهادة الاعدادية كانت (١١,٥٠%) في عموم ريف المحافظة وازدادت عن ذلك في كل من مركز قضاء النجف وناحيتي الحرية والعباسية ومركز قضاء الكوفة بنسبة (٢٠% ، ١٦% ، ١٥% ، ١٣%) على التوالي بينما كانت دون ذلك في كل من مركز قضاء المشخاب ونواحي الحيرة والحيدرية والشبكة والقادسية ومركز قضاء المناذرة بنسبة (٦% ، ٣,٠٣% ، ١,٤٧% ، ٠% ، ٠% ، ٠%) على التوالي .

٦- ان نسبة الحاصلات على شهادة المعهد (٤,٨٤%) في عموم ريف المحافظة وازدادت عن ذلك في كل من مركز قضاء النجف ومركز قضاء الكوفة وناحية الحيرة بنسبة (٨% ، ٧% ، ٦,٠٦%) على التوالي بينما كانت دون ذلك في كل من نواحي العباسية والحرية ومركز قضاء المناذرة وناحية القادسية ومركز قضاء المشخاب وناحيتي الحيدرية والشبكة بنسبة (٤% ، ٤% ، ٢,٥٦% ، ٢,٥% ، ٠% ، ٠% ، ٠%) على التوالي .

٧- ان نسبة الحاصلات على شهادة البكالوريوس فأعلى كانت (٧,٣٨%) في عموم ريف المحافظة ، وازدادت عن ذلك في كل من ناحية الحرية ومركز قضاء الكوفة بنسبة (٢٤% ، ١٣%) على التوالي، بينما كانت دون ذلك في كل من ناحية الحيدرية ومركز قضاء النجف ومركز قضاء المشخاب وناحية العباسية ومركز قضاء المناذرة ونواحي والقادسية الشبكة و الحيرة بنسبة (٦,٣٥% ، ٦% ، ٤% ، ٢,٥٦% ، ٢,٥% ، ٠% ، ٠%) على التوالي

جدول (٥)

التوزيع النسبي للحالة العلمية للمرأة الريفية في محافظة النجف حسب الوحدات الادارية لعام ٢٠١٧

امية	تقرا وتكتب	ابتدائية	متوسطة	اعدادية	معهد	بكالوريوس فاعلى	المجموع
٢٧	٢٨	٥٠	٢٨	٤١	١٧	١٢	٢٠٣
النسبة المئوية	١٣	٢٥	١٤	٢٠	٨	٦	١٠٠
ناحية الحيدرية	٢٢	١٨	١٣	٩	١	٥	٦٨
النسبة المئوية	٣٢,٣٥	٢٦,٤٧	١٩,١١	١٣,٢٣	١,٤٧	٧,٣٥	١٠٠
ناحية الشبكة	٢	١	١	٣	٠	٠	٧
النسبة المئوية	٢٩	١٤	١٤	٤٣	٠	٠	١٠٠
مركز قضاء	١٨	٥١	٢١	٤٠	٢٥	٦	١٩٥

الكوفة								
النسبة المئوية	٩	٢٦	١١	٢١	١٣	٧	١٣	١٠٠
ناحية العباسية	١٧	٢٤	٢٩	١٣	١٦	٤	٤	١٠٧
النسبة المئوية	١٦	٢٢	٢٧	١٢	١٥	٤	٤	١٠٠
ناحية الحرية	٢	٢	٤	٦	٤	١	٦	٢٥
النسبة المئوية	٨	٨	١٦	٢٤	١٦	٤	٢٤	١٠٠
م.ق. المنادرة	٧	١٢	١٤	٤	٠	١	١	٣٩
النسبة المئوية	١٧,٩٤	٣٠,٧٦	٣٥,٨٩	١٠,٢٥	٠	٢,٥٦	٢,٥٦	١٠٠
ناحية الحيرة	٣	١٢	٩	٦	١	٢	٠	٣٣
النسبة المئوية	٩,٠٩	٣٦,٣٦	٢٧,٢٧	١٨,١٨	٣,٠٣	٦,٠٦	٠	١٠٠
م.ق. المشخاب	٢٣	٢٥	٣٢	١٦	٧	٠	٦	١٠٩
النسبة المئوية	٢١	٢٣	٢٩	١٥	٦	٠	٦	١٠٠
ناحية القادسية	١٨	٨	٨	٤	٠	١	١	٤٠
النسبة المئوية	٤٥	٢٠	٢٠	١٠	٠	٣	٣	١٠٠
المجموع	١٣٩	١٨١	١٨١	١٢٩	٩٥	٤٠	٦١	٨٢٦
النسبة المئوية	١٦,٨٢	٢١,٩١	٢١,٩١	١٥,٦١	١١,٥٠	٤,٨٤	٧,٣٨	١٠٠

المصدر: الباحث بالاعتماد على الدارسة الميدانية.

نستنتج من ذلك ان نسبة الاميات في ريف المحافظة قد بلغت (١٦,٨٢%) واللواتي يقرأن ويكتبن فقط (٢١,٩١%) ، وبمجمعهما فإن من لم تحصل على شهادة الابتدائية قد بلغ (٣٨,٧٣%) من اجمالي نساء ريف المحافظة ، وهي نسبة مرتفعة لا تساعد في بناء اسرة ومن ثم مجتمع متقدم ، ويعود ذلك الى الظروف الاقتصادية والاجتماعية فضلا عن العادات والتقاليد العشائرية التي تحد من التحاق المرأة الريفية في التعليم ، وكذلك قلة اعداد المدارس في الريف وقلة ورداءة طرق النقل حيث ان اغلب الطرق في الريف هي غير معبدة ، والبعد المكاني بين المساكن الريفية والمدارس ، كما ان اغلب الاباء والامهات في الريف يشجعون بناتهم على الزواج المبكر ولا يشجعون على انخراط بناتهم في المدارس ، كل هذه العوامل ادت الى تردي الواقع التعليمي في الريف وتفاشي الامية . ويتضح ايضا انخفاض نسبة الحاصلات على شهادة الاعدادية والمعهد والباكالوريوس فاعلى لجميع الوحدات الادارية للعام ٢٠١٧ ، ويعود ذلك لقلة اعداد المدارس المتوسطة والاعدادية في ريف المحافظة فضلا عن الاسباب السابقة التي ذكرناها انفاً .

١-٤/ التحليل المكاني للخصائص الاقتصادية للمرأة الريفية

ترتبط دراسة الخصائص الاقتصادية للسكان بالقوة العاملة ونسبة العاطلين من السكان ومقدار الدخل ، والخدمات التي يحصل عليها الافراد في المجتمع وبحجم الموارد الاقتصادية ، فضلا عن الحالة العملية والتركيب المهني لهم^(٩). وهناك العديد من الدراسات تشير لمهنة او عمل المرأة اثر في سلوكها الديموغرافي ، اذ ان هناك علاقة طردية بين نشاطها الاقتصادي واستخدامها لموانع الحمل ، فكلما ارتفع نشاطها الاقتصادي ادى ذلك الى زيادة استخدامها لموانع الحمل ، وبالتالي يؤدي ذلك الى انخفاض في خصوبة المرأة^(١٠) . و ان عدد الاناث اللواتي دخلن الى سوق العمل قد شهد تزايداً خلال السنوات الاخيرة وان كان ذلك بطيئاً ، وان هذه المشاركة مرتبطة بالحاجة الاقتصادية التي كان سببها الحصار الاقتصادي وسنوات الحرب ، وعلى الرغم من ذلك التزايد ، الا ان نسبة الاناث الداخلة في قوة العمل لاتزال قليلة مقارنة بالذكور ، حيث ان مشاركة النساء قدرت بمعدل ١٣% يقابلها ٦٩% للذكور ، وبالتالي لاتزال هناك فجوة في معدلات مشاركة النساء في قوة العمل. وقد امكن بيان الخصائص الاقتصادية للمرأة الريفية في هذه الدراسة ومن خلال الدراسة الميدانية والمتمثلة بالحالة العملية ومستوى الدخل ، وملكية السكن ، وعدد الاسر في المسكن الواحد والتي سنتناولها كلا على انفراد وكما يأتي :-

٢-٤/ الحالة العملية للمرأة الريفية :

تشكل المرأة العاملة ثلث القوة العاملة على مستوى العالم ، وبلغت نسبة مساهمتها في البلدان العربية (١٨%) عام ٢٠٠٨ ، وفي العراق بلغت نسبة مساهمة المرأة في القوة العاملة عام ٢٠١٢ (٥٧%)^(١١)، ويمكن تقسيم الحالة العملية الى :

- ١-صاحب عمل : وهو الشخص الذي يعمل ويدير منشأة صغيرة كانت ام كبيرة او يمارس صنعة او حرفة بشرط ان يستخدم شخص واحد او اكثر في انجاز اعماله.
- ٢-يعمل لحسابه (لنفسه) : هو الشخص الذي يعمل لحسابه الخاص ، والذي يمارس صنعه او حرفة او عمل في منشأة يملكها ويديرها ولا يستخدم اي شخص لمساعدته في انجاز اعماله .
- ٣-يعمل بأجر : هو كل شخص يتقاضى اجرا اورتابا نظير عمله في القطاعات الاقتصادية المختلفة ، سواء كان ذلك في قطاع خاص او اشتراكي او مختلط ويعمل لدى اسرته بأجر .

٤-يعمل لدى اسرة بدون اجر : وهو الشخص الذي يعمل مالا يقل عن (ثلاث ساعات العمل الاعتيادي) اي ساعتين على الاقل بدون اجر في منشأة اوحايزة زراعيه يملكها او يديرها احد افراد اسرته (١١).

ويمكن من الجدول (٦) توضيح الحالة العملية للمرأة الريفية على مستوى الوحدات الادارية في محافظة النجف بحسب الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧ ، فنتبين الاتي:

١-لقد تبين (٦٣.٩٢%) من النساء في ريف المحافظة هن عاطلات عن العمل ولايشاركن في الحياة الاقتصادية للعائلة ويكتفين بالعمل المنزلي ومن دون اجر ، وبمعنى اخر ان العائلات تبلغ نسبتهن (٣٦,٠٥%) فقط، وبالمقارنة بالنسبة السابقة مع مؤشر عمل المرأة العراقية لعام ٢٠١٢ والبالغة (٥٧%) فإن نسبة مشاركة المرأة الريفية في المحافظة تبدو متدنية جداً ، مما يقلل درجة فاعليتها الاقتصادية والاجتماعية وفي اجمالي الحياة العامة للعائلة والمجتمع .

٢-كما ويتبين ان (١٥,١٢%) فقط من اجمالي النساء في ريف المحافظة توصف بأنها صاحبة عمل او تعمل لحسابها ، وهذه هي الاخرى تبدو منخفضة ، مما يجعل عموم المرأة الريفية فاقدة للقرار الاقتصادي.

٣-لقد تباينت نسب مشاركة المرأة الريفية في القوى العاملة بين الوحدات الادارية للمحافظة وتبدو ابرز التباينات في الاتي:-

أ-حصلت ناحية الحرية ومركز قضاء الكوفة على مانسبته (٣٦% ، ٢٠%) وهي نسبة جيدة ولكنها وتجاوزت معدل ريف المحافظة لحقل صاحبة العمل والبالغ نسبته (٩,٨٠%) ، تلاها بقية الوحدات الادارية وجميع هذه الوحدات كانت دون المعدل العام لحقل صاحبة العمل في ريف المحافظة .

ب-وفي حقل تعمل لحسابها بلغت نسبة المحافظة (٥,٣٢%) ، وتجاوزت كل من ناحية الحرية ومركز قضاء الكوفة ومركز قضاء النجف تلك النسبة اذ بلغت نسبها (١٢% ، ١٠% ، ٥,٩١%) على التوالي .بينما بقية الوحدات الادارية كانت دون النسبة العامة لحقل تعمل لحسابها في عموم ريف المحافظة .

ج-وبالنسبة لشريحة النساء اللواتي تعمل بأجر وهن العاملات في الوظائف الحكومية والاهلية فإن، معدلهن في ريف المحافظة قد بلغ (٨,٤٧%) ، فيما تجاوزته كل من ناحية الشبكة ومركز قضاء الكوفة ومركز قضاء النجف وناحية القادسية بنسبة (١٤% ، ١٢% ، ١١,٨٢%) على التوالي ، بينما بقية الوحدات الادارية كانت دون المعدل العام لشريحة النساء اللواتي يعملن بأجر في عموم ريف المحافظة

د- اما فيما يتعلق بعمل المرأة مع اسرتها فقد بلغ المعدل (١٢,٤٦%) في ريف المحافظة ، وتجاوزته كل من مركز قضاء النجف وناحية الحيرة بنسبة (٣٠,٠٤% ، ٢١%) على التوالي، وتخلفت عنه بقيت الوحدات الادارية .

نستنتج من ذلك ارتفاع نسبة البطالة للاناث في ريف منطقة الدراسة بحسب الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧ اذ بلغت نسبتهن (٦٣,٩٢%) وهي نسبة مرتفعة جداً وذلك بسبب تردي وانخفاض الانتاج الزراعي وعدم وجود دعم مادي ومعنوي كافي من قبل الحكومة للفلاحين . في حين انخفضت نسبة الاناث الريفيات اللواتي تعمل لحسابها اذ بلغت (٥,٣٢%) ويعزى ذلك الى ان اغلب النساء الريفيات تعمل لدى اسرهن وذلك امر طبيعي ومعروف في المجتمعات الريفية ، حيث كانت نسبة الاناث اللواتي يعملن لدى اسرهن (١٢,٤٦%) على مستوى ريف محافظة النجف ، اذ ان اغلب الاسر في الريف تحتاج بناتها في العمل الزراعي الذي يحتاج الى ايدي عاملة كثيرة ، حيث تساهم المرأة الريفية الى جانب اخيها او ابوها او زوجها في النشاط الزراعي في اغلب العمليات الزراعية كالحراثة والابذار والحصاد ، كما ان العوائل الريفية

وبحسب تقاليدھا واعرافھا الاجتماعية التي تحد من عمل المرأة الا مع اسرتها خشية الاختلاط مع الرجل او لعوامل

الوحدات الادارية	صاحبة عمل	تعمل لحسابها	تعمل باجر	تعمل لدى اسرة	عاطلة عن العمل	المجموع
------------------	-----------	--------------	-----------	---------------	----------------	---------

عشائرية او اجتماعية اخرى .

الجدول (٦)

التوزيع النسبي للحالة العملية للمرأة الريفية في محافظة النجف على مستوى الوحدات الادارية لعام ٢٠١٧

٢٠٣	٨٩	٦١	٢٤	١٢	١٧	مركز قضاء النجف
١٠٠	٤٣,٨٤	٣٠,٠٤	١١,٨٢	٥,٩١	٨,٣٧	النسبة المئوية
٦٨	٥٠	٧	٣	٣	٥	ناحية الحيدرية
١٠٠	٧٣,٥٢	١٠,٢٩	٤,٤١	٤,٤١	٧,٣٥	النسبة المئوية
٧	٤	٢	١	٠	٠	ناحية الشبكة
١٠٠	٥٧	٢٩	١٤	٠	٠	النسبة المئوية
١٩٥	١٠٦	٨	٢٣	١٩	٣٩	مركز قضاء الكوفة
١٠٠	٥٤	٤	١٢	١٠	٢٠	النسبة المئوية
١٠٧	٩٣	٤	٤	١	٥	ناحية العباسية
١٠٠	٨٦,٩١	٣,٧٣	٣,٧٣	٠,٩٣	٤,٦٧	النسبة المئوية
٢٥	١١	٠	٢	٣	٩	ناحية الحرية
١٠٠	٤٤	٠	٨	١٢	٣٦	النسبة المئوية
٣٩	٣٢	٤	١	١	١	مركز قضاء المناذرة
١٠٠	٨٢,٠٥	١٠,٢٥	٢,٥٦	٢,٥٦	٢,٥٦	النسبة المئوية
٣٣	٢٣	٧	٢	٠	١	ناحية الحيرة
١٠٠	٧٠	٢١	٦	٠	٣	النسبة المئوية
١٠٩	٨٧	٨	٦	٤	٤	مركز قضاء المشخاب
١٠٠	٧٩,٨١	٧,٣٣	٥,٥٠	٣,٦٦	٣,٦٦	النسبة المئوية
٤٠	٣٣	٢	٤	١	٠	ناحية القادسية
١٠٠	٨٢,٥	٥	١٠	٢,٥	٠	النسبة المئوية
٨٢٦	٥٢٨	١٠٣	٧٠	٤٤	٨١	المجموع
١٠٠	٦٣,٩٢	١٢,٤٦	٨,٤٧	٥,٣٢	٩,٨٠	النسبة المئوية

المصدر : الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية

٣-٤/ مستوى دخل الاسرة :

يعد مستوى الدخل من افضل المقاييس الحقيقية لمستوى معيشة الفرد او الاسرة ، اذا ماتم الحصول على بياناته بصورة دقيقة ، لما يواجه هذا المقياس من تضليل وعدم دقة في مصداقية المبحوثين فضلا عن عدم ثبات وتغير دخل الاسرة الشهري .

وقد تم اعتماد تصنيف الدخل الشهري الى ثلاثة فئات حسب ماتعمده وزارة التخطيط في العراق وكما يأتي :

١-الدخل المنخفض اقل من ٥٠٠ الف دينار شهريا .

٢-الدخل المتوسط بين (٥٠٠ - ١٠٠٠٠٠٠) الف دينار شهريا .

٣-الدخل المرتفع من (اكثر من مليون) دينار شهريا^(١٢).

ويتضح من الجدول (٧) تباين في مستوى الدخل الشهري في ريف المحافظة حيث شكلت النسبة الاعلى لعام ٢٠١٧ لذوي مستوى الدخل المنخفض والتي بلغت (٨١,٧١%) تليها ذوي الدخل المتوسط بنسبة (١٥,٨٥%) وادناها لذوي الدخل المرتفع والتي بلغت (٢,٤٢%) ويعزى هذا الانخفاض في مستوى الدخل لريف محافظة النجف الى الوضع الاقتصادي المتردي وعزوف سكان الريف عن الزراعة وتركها من قبل الفلاحين وذلك نتيجة لضعف المردود المادي من الزراعة بسبب كثرة لمخاضيل الزراعية المستوردة في السوق المحلي ، وعدم دعم وتشجيع الفلاحين من قبل الحكومة ومن ثم اضطر الفلاحين الى العمل في المناطق الحضرية والتي تتوفر فيها فرص عمل عديدة ولتوفير مدخول مادي يكفل المعيشة الاسرية ، فضلا عن توظيف العديد من ابناء الريف في الوظائف الحكومية المدنية منها او العسكرية حيث يعد ذلك عامل اضافي لترك الفلاحين وعزوفهم عن الزراعة، انعكس كل ذلك على مستوى دخل الاسرة وتباينه في ريف المحافظة .

اما مستوى التباين المكاني في الدخل الشهري للاسر في ريف المحافظة فمن الجدول (٧) فقد تبين اختلافاً بين الوحدات الادارية وبحسب الدراسة الميدانية عام ٢٠١٧ وكما يأتي :-

أ- فيما يتعلق بتوزيع فئة الدخل المنخفض (اقل من ٥٠٠ الف) دينار شهريا ، ويشمل الاسر ذوي الدخل المنخفضة في كل من ناحيتي الحيدرية والعباسية ومركز قضاء المناذرة ونواحي الشبكة والقادسية والحيرة بنسبة (٩٥,٥٨% ، ٩٣,٤٥% ، ٨٧,١٧% ، ٨٥,٧١% ، ٨٥% ، ٨٢%) على التوالي وجميع هذه النسب اعلى من المعدل العام للاسر ذوي الدخل المنخفض في ريف المحافظة والبالغ (٨١,٧١%) ، بينما كانت نسبة الدخل في كل من مركز قضاء النجف ومركز قضاء الكوفة ومركز قضاء المشخاب وناحية الحرية (٧٩,٣١% ، ٧٨% ، ٧٤,٣١% ، ٦٠%) على التوالي ، وهي دون المعدل العام للاسر ذوي الدخل المنخفض في ريف المحافظة .

ب- فيما يتعلق بتوزيع فئة الدخل المتوسط (من ٥٠٠ - اقل من مليون) دينار شهريا ، ويشمل ذوي الدخل المتوسطة في كل من ناحية الحرية ومركز قضاء المشخاب ومركز قضاء الكوفة وناحية الحيرة ومركز قضاء النجف بنسبة (٣٦% ، ٢٢,٩٣% ، ٢١% ، ١٨% ، ١٧,٢٤%) على التوالي ، وجميع هذه النسب هي اعلى من المعدل العام للاسر ذوي الدخل المتوسط في ريف المحافظة والبالغ (١٥,٨٥%) ، تلاها كل من ناحيتي القادسية والشبكة ومركز قضاء المناذرة وناحيتي العباسية والحيدرية بنسبة (١٥% ، ١٤,٢٨% ، ١٠,٢٥% ، ٢,٨٠% ، ١,٤٧%) على التوالي ، وجميع هذه الوحدات كانت نسبها دون المعدل العام للاسر ذوي الدخل المتوسط في ريف المحافظة .

ج - اما فيما يتعلق بتوزيع فئة الدخل الشهري المرتفع (مليون فأكثر) بين الاسر في ريف منطقة الدراسة فقد كانت النسب متقاربة ومنخفضة جداً في كل من ناحية الحرية والعباسية ومركز قضاء النجف وناحية الحيدرية ومركز قضاء المشخاب ومركز قضاء المناذرة ومركز قضاء الكوفة ونواحي الحيرة والقادسية والشبكة بنسبة (٤% ، ٣,٧٣% ، ٣,٤٤% ، ٢,٩٤% ، ٢,٧٥% ، ٢,٥٦% ، ١% ، ٠% ، ٠%) على التوالي،

التوزيع العددي والنسبي لدخل الاسر الشهري في ريف محافظة النجف حسب الوحدات الادارية لعام ٢٠١٧

الوحدات الادارية	منخفض اقل من (٥٠٠) الف دينار	متوسط من (٥٠٠-اقل من مليون) دينار	مرتفع (مليون فأكثر)دينار	المجموع
مركز قضاء النجف	١٦١	٣٥	٧	٢٠٣
النسبة المئوية	٧٩,٣١	١٧,٢٤	٣,٤٤	١٠٠
ناحية الحيدرية	٦٥	١	٢	٦٨
النسبة المئوية	٩٥,٥٨	١,٤٧	٢,٩٤	١٠٠
ناحية الشبكة	٦	١	٠	٧
النسبة المئوية	٨٥,٧١	١٤,٢٨	٠	١٠٠
مركز قضاء الكوفة	١٥٢	٤١	٢	١٩٥
النسبة المئوية	٧٨	٢١	١	١٠٠
ناحية العباسية	١٠٠	٣	٤	١٠٧
النسبة المئوية	٩٣,٤٥	٢,٨٠	٣,٧٣	١٠٠
ناحية الحرية	١٥	٩	١	٢٥
النسبة المئوية	٦٠	٣٦	٤	١٠٠
مركز قضاء المنادرة	٣٤	٤	١	٣٩
النسبة المئوية	٨٧,١٧	١٠,٢٥	٢,٥٦	١٠٠
ناحية الحيرة	٢٧	٦	٠	٣٣
النسبة المئوية	٨٢	١٨	٠	١٠٠
مركز قضاء المشخاب	٨١	٢٥	٣	١٠٩
النسبة المئوية	٧٤,٣١	٢٢,٩٣	٢,٧٥	١٠٠
ناحية القادسية	٣٤	٦	٠	٤٠
النسبة المئوية	٨٥	١٥	٠	١٠٠
المجموع	٦٧٥	١٣١	٢٠	٨٢٦
النسبة المئوية	٨١,٧١	١٥,٨٥	٢,٤٢	١٠٠

المصدر : الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية .

وجميع هذه النسب هي اعلى من المعدل العام للاسر ذوي الدخل المرتفعة في ريف المحافظة والبالغ (٢,٤٢%) باستثناء كل من مركز قضاء الكوفة ونواحي الحيرة والقادسية والشبكة فكانت نسبة دخول الاسر فيها دون المعدل العام .

نستنتج من الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧ ، ان غالبية الاسر الريفية كانت من ذوي الدخل المنخفض (اقل من ٥٠٠ الف دينار) شهريا بنسبة (٨١,٧١%) بمعنى ان اكثر من ثلاثة ارباع الاسر الريفية كان دخلها منخفضاً، وكانت في كل من ناحيتي الحيدرية والعباسية ومركز قضاء المناذرة ونواحي الشبكة والقادسية اكبر شريحة من ذوات الدخل المنخفض والتي تجاوزت معدل المحافظة البالغ (٨١,٧١%) حيث وصلت نسبها وعلى التوالي (٩٥,٥٨% ، ٩٣,٤٥% ، ٨٧,١٧% ، ٨٥,٧١% ، ٨٥%) ، ويعود سبب ذلك الانخفاض في الدخل الشهري الى تردي الواقع والانتاج الزراعي وانخفاض المردود المادي لهذا النشاط لقلة الدعم الحكومي للمزارعين مما ادى الى عزوف غالبية السكان الريف عن عملهم الرئيس في المجال الزراعي ، والهجرة الى المدينة لتركز النشاطات الاقتصادية وفرص العمل فيها ، فضلا عن توظيف العديد من ابناء الريف في الوظائف الحكومية .

٤-٤ / ملكية السكن :

يشير مفهوم عائدة السكن الى ملكية المسكن (ملك ، ايجار ، واخرى وتشمل المساكن التجاوز على الاراضي الزراعية وارض الدولة) على اساس ان مالك الوحدة السكنية يحق له التصرف القانوني الكامل فيها ، كما يشير الى الوضع الاقتصادي الجيد للشخص المالك^(١٣).

ويعد السكن الريفي (الزراعي) من انواع السكن الذي يتم انشائه في المناطق الزراعية او الريفية . والغرض من هذا السكن ايواء السكان من الفلاحين والمزارعين . ويتم انشاء هذا المسكن بتصميم وطريقة معينة حتى تلائم طريقة البناء احتياجات المزارع وعمله وقد تكون هذه المساكن وسط الاراضي الزراعية او متصلة في القرى .

ويتبين من الجدول (٨) التوزيع النسبي لملكية السكن في ريف محافظة النجف حسب الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧ حيث تبين نصف سكان الريف تقريباً وبالغلة نسبتهم (٥١,٥٧%) يسكنون في بيوت ملك ، بينما سجلت نسبة السكان في بيوت ايجار (٢٤,٩٣%) ، وسجلت النسبة الادنى للسكان في بيوت تجاوز ما نسبته (٢٣,٤٨%) وهذا يدل على ان غالبية سكان الريف هم من المالكين للاراضي الزراعية والتي تبني فيها مساكنهم بينما كانت نسبة الساكنين في بيوت ايجار او تجاوز منخفضة وهذا يدل على غياب القانون وضعف الرقابة من البلدية على المتجاوزين على الاراضي الزراعية وارض الدولة . وعلى الرغم من اني نصف سكان الريف يسكنون في بيوت ملك ، بيد ان هناك مشكلة وهي حقوق التصرف في المناطق الريفية ، فليس لديهم املاك طابو صرف وليس لديهم اجازات بناء ، ما يعني ان هناك خلل قانوني وتصرفي للابد في تلك الاراضي التي يراد بناء المساكن عليها ، ولا بد من ايجاد الحلول لتلك المشكلة من قبل الحكومة ، ثم ان اجازات البناء لا تمنح الى في حالات الطابو الصرف وهي غير موجودة في الاراضي الزراعية ، اذاً لن يكون هناك تحسين في احوال البناء في الريف حتى في المستقبل المنظور لوجود مشاكل في ملكية الارض واجازات البناء .

اما فيما يتعلق بالتوزيع النسبي لملكية السكن في ريف محافظة النجف وبحسب الدراسة الميدانية عام ٢٠١٧ وعلى

مستوى الوحدات الادارية فقد تبين من الجدول (٨) ما يأتي :-

١- ان نسبة الساكنين الريفيين في (بيوت ملك) في كل من ناحية الحرية ومركز قضاء المشخاب وناحية العباسية ومركز قضاء الكوفة ومركز قضاء المناذرة بنسبة (٧٢% ، ٦٦% ، ٦٤% ، ٦١,٥٣% ، ٥٤%) على التوالي وجميع هذه النسب مرتفعة واعلى من المعدل العام للساكنين في بيوت ملك في ريف منطقة الدراسة والبالغ (٥١,٥٧%) . بينما كانت كل من ناحيتي الحيدرية والحيرة ومركز قضاء النجف

وناحية الشبكة والقادسية دون المعدل العام بنسبة (٥٠% ، ٣٩% ، ٣٤% ، ٢٩% ، ١٧,٥%) على التوالي .

٢- ان نسبة الساكنين الريفيين في بيوت ايجار في كل من ناحيتي الشبكة والقادسية ومركز قضاء النجف بنسبة (٧١% ، ٥٢,٥% ، ٣٦%) على التوالي وهي نسب لا بأس بها واعلى من المعدل العام للساكنين بالايجار في ريف منطقة الدراسة والبالغ (٢٤,٩٣%)، بينما كانت كل من ناحيتي الحرية والحيرة

جدول (٨)

التوزيع النسبي لملكية السكن في ريف محافظة النجف حسب الوحدات الادارية لعام ٢٠١٧

الوحدات الادارية	ملك	ايجار	تجاوز	المجموع
مركز قضاء النجف	٧٠	٧٣	٦٠	٢٠٣
النسبة المئوية	٣٤	٣٦	٣٠	١٠٠
ناحية الحيدرية	٣٤	١٠	٢٤	٦٨
النسبة المئوية	٥٠	١٥	٣٥	١٠٠
ناحية الشبكة	٢	٥	٠	٧
النسبة المئوية	٢٩	٧١	٠	١٠٠
مركز قضاء الكوفة	١٢٠	٤٦	٢٩	١٩٥
النسبة المئوية	٦١,٥٣	٢٣,٥٨	١٤,٨٧	١٠٠
ناحية العباسية	٦٩	١٦	٢٢	١٠٧
النسبة المئوية	٦٤	١٥	٢١	١٠٠
ناحية الحرية	١٨	٦	١	٢٥
النسبة المئوية	٧٢	٢٤	٤	١٠٠
مركز قضاء المناذرة	٢١	٣	١٥	٣٩
النسبة المئوية	٥٤	٨	٣٨	١٠٠
ناحية الحيرة	١٣	٨	١٢	٣٣
النسبة المئوية	٣٩	٢٤	٣٦	١٠٠
مركز قضاء المشخاب	٧٢	١٨	١٩	١٠٩
النسبة المئوية	٦٦	١٧	١٧	١٠٠
ناحية القادسية	٧	٢١	١٢	٤٠
النسبة المئوية	١٧,٥	٥٢,٥	٣٠	١٠٠
المجموع	٤٢٦	٢٠٦	١٩٤	٨٢٦
النسبة المئوية	٥١,٥٧	٢٤,٩٣	٢٣,٤٨	١٠٠

المصدر : الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية

ومركز قضاء الكوفة ومركز قضاء المشخاب وناحيتي الحيدرية والعباسية ومركز قضاء المناذرة بنسبة (٢٤% ، ٢٤% ، ٢٣,٥٨ ، ١٧% ، ١٥% ، ١٥% ، ٨%) على التوالي وجميع هذه النسب هي دون المعدل العام للسكان بالايجار في ريف منطقة الدراسة.

٣- ان نسبة السكان في بيوت تجاوز في كل من مركز قضاء المناذرة وناحيتي الحيرة و الحيدرية ومركز قضاء النجف وناحية القادسية بنسبة (٣٨% ، ٣٦% ، ٣٥% ، ٣٠% ، ٣٠%) على التوالي وجميع هذه النسب هي اعلى من المعدل العام للسكان بالتجاوز في ريف المحافظة والبالغ (٢٣,٤٨%)، تلاها في كل من ناحية العباسية ومركز قضاء المشخاب ومركز قضاء الكوفة وناحيتي الحرية والشبكة بنسبة (٢١% ، ١٧% ، ١٤,٨٧% ، ٤% ، ٠%) على التوالي، وجميع هذه النسب هي دون المعدل العام للسكان بالتجاوز في ريف المحافظة .

نستنتج ان اغلب الوحدات الادارية انفردت بالحد الاقصى لمساكن الملك لاسيما مركز قضاء المشخاب وناحية الحرية ، وهذا يعود الى ان اغلب ساكني هذه المناطق هم من المالكين للاراضي الزراعية حيث تبنى مساكنهم فيها ، بينما بينما بقية الوحدات الادارية اتخذت حالات اخرى من السكن كالتجاوز والايجار ، ورغم ان غالبية الوحدات الادارية والتي تعادل اكثر من نصف سكان الريف يسكنون في بيوت ملك ، بيد ان هناك مشاكل اذ لا يوجد لديهم ملك طابو صرف ولااجازات بناء ، ولايحق لهم استلام قروض مالية من اجل البناء كونهم يسكنون في بيوت طابو زراعي وذلك بحسب قوانين تمليك الدولة للاراضي ، وهذا يشكل عقبة اما سكان الريف في بناء مساكنهم وتطويرها ، وعليه يجب ايجاد معالجات من قبل الدولة لهذه المشكلة لكي يتسنى لسكان الريف انشاء العديد من المساكن وتطويرها ، ومن امثلة المعالجات لهذه المشكلة اعطاء الدولة قروض مالية لسكان الريف من اجل بناء وتطوير مساكنهم ولايتم ذلك الى عن طريق تغير القوانين الخاصة بالتمليك واعطاء اجازات للبناء وغيرها من المعالجات المختلفة التي تسهم في حل تلك المشكلة وتشجيع السكان الريف في تطوير وبناء منازلهم والحد من حالات السكن بالايجار او التجاوز على الاراضي .

٥-٤ / عدد الاسر في المسكن الواحد

تتكون الاسرة من بعض الافراد الذين يرتبطون بصلة القرابة والرحم ، وتساهم الاسرة مساهمة فعالة في النشاط الاجتماعي في كل جوانبه الاقتصادية والروحية والمادية والعقائدية ، وللاسرة حقوق منها حق التعلم ، وحق الصحة ، وحق السكن الامن ، كما ان للاسرة واجبات كالوظيفة ونقل اللغة والتراث عبر الاجيال المتعاقبة .

اما عن اشكال الاسرة فتنقسم الاسرة الى قسمين :

١- الاسرة النوواة او المصغرة : وتتكون هذه الاسرة من الزوج والزوجة والابناء وتتسم هذه الاسرة بقوة العلاقات الاجتماعية بين افرادها نظرا لصغر حجمها ، كما تتسم بالوحدة الاسرية ، فضلا عن الاستقلالية في المسكن والدخل عن الاهل ، وتعتبر هذه الاسرة وحدة اجتماعية مستمرة لفترة مؤقتة كجماعة اجتماعية ، كونه تتكون من جيلين فقط وتنتهي هذه الاسرة بانفصال الابناء ووفاة الوالدين وتتسم بالطابع الفردي بالحياة الاجتماعية . وهذا النوع من الاسر ينتشر في معظم الدول الاجنبية ويقل في اغلب الدول العربية .

٢- الاسرة الممتدة : وتتكون من الجد والجدة والاولاد والاحفاد ، وتتكون من عدة وحدات اسرية تجمعها الاقامة المشتركة وصلة الدم وهذا النمط من الاسر شائع منذ القدم وينتشر على وجه الخصوص في المجتمع الريفي الزراعي ، وينقسم هذا النمط من الاسر الى نوعين (اسرة ممتدة بسيطة) والتي تضم الاجداد والزوجين والابناء وزوجاتهم . والنوع الثاني هو (

الاسرة المركبة) وتضم الاجداد والزوجين والابناء والابناء وزوجاتهم والاحفاد والاصهار والاعمام . وهي تعتبر وحدة اجتماعية مستمرة لما لانهاية حيث تتكون من ثلاثة اجيال او اكثر ^(١٤).

وبتبيين من الجدول (٩) التوزيع النسبي للاسر في المسكن الواحد في ريف في محافظة النجف وبحسب الدراسة الميدانية في عام ٢٠١٧ ، حيث سجلت اعلى نسبة لاسرة واحدة في المسكن الواحد لجميع ريف المحافظة ما نسبته (٥٠%) وهذا يعني ان غالبية الاسر في الريف يسكنون في بيت واحد ، تليها فئة (اسرتان) اللاتي تسكن في مسكن واحد بنسبة (٢٦%) وهي نسبة جيدة تعادل اكثر من ربع حجم الاسر الريفية ، في حين سجلت فئة (الثلاث اسر) اللاتي تسكن في منزل واحد بنسبة (١٤%) ، تليها فئة (الثلاثة اسر) اللاتي تسكن في بيت واحد ، بينما سجلت فئة (الاربعة اسر) التي تسكن في بيت واحد ما نسبته (٧%) ، تليها فئة (الخمس اسر فأكثر) والتي تعد نسبة منخفضة جداً والتي بلغت (٣%) لعام ٢٠١٧ ، وهذا يفسر ان على الرغم من ان سكان الريف يفضلون العيش سوياً مع ابنائهم في مسكن واحد وحتى المتزوجين منهم ، وهذا يرتبط بالعادات والقيم والتقاليد السائدة في ريف منطقة الدراسة كما هو في بقية الريف العراقي لكن مع التطور الحالي وكثرة الزواج المبكر اصبحت الكثير من الاسر الريفية تشجع الانشطار العائلي والسكن في مساكن منفردة.

اما توزيع الاسر في المسكن الواحد بحسب الوحدات الادارية في ريف محافظة النجف وبحسب فئات السكن للعام ٢٠١٧ فقد تبين من الجدول (٩) ما يأتي:

١- ان نسبة الاسرة الواحدة التي تسكن في مسكن واحد في كل من نواحي الحرية والشبكة والحيدرية والحيرة ومركز قضاء الكوفة ومركز قضاء المناذرة وناحية العباسية كانت (٧٦% ، ٧١% ، ٥٩% ، ٥٨% ، ٥٧% ، ٥٦،٤١% ، ٥٣%) على التوالي ، وهي نسب مرتفعة و اعلى من المعدل العام لفئة (اسرة واحدة) تسكن في مسكن واحد في عموم ريف المحافظة والبالغ (٥٠%) ، تلاها في كل من مركز قضاء المشخاب ومركز قضاء النجف وناحية القادسية بنسبة (٤٤،٠٣% ، ٤١،٨٧% ، ١٧،٥%) على التوالي وهي دون المعدل العام دون المعدل العام للأسرة الواحدة التي تسكن في مسكن واحد في عموم المحافظة .

٢- كانت نسبة الاسرتان اللاتي تسكن في مسكن واحد في كل من مركز قضاء النجف ومركز قضاء المشخاب (٣٤،٤٨% ، ٣١،١٩%) على التوالي وهي نسب لابأس بها واعلى من المعدل العام لاسرتان تسكنان في مسكن واحد في عموم ريف المحافظة والبالغ (٢٦%) ، بينما حصلت ناحية العباسية على نسبة مماثلة للمعدل العام ، تلاها كل من مركز قضاء الكوفة ونواحي الحيرة والحيدرية والقادسية والحرية والشبكة بنسبة (٢٥% ، ١٨% ، ١٨% ، ١٦% ، ١٢،٥% ، ٨% ، ٠%) على التوالي وجميعها دون المعدل العام في ريف المحافظة .

٣- كانت نسبة الثلاثة اسر اللواتي يسكنون في مسكن واحد في كل من ناحية الشبكة ومركز قضاء النجف ونواحي العباسية والحيرة والقادسية (٢٩% ، ١٧،٧٣% ، ١٥% ، ١٥% ، ١٥%) على التوالي وهي واعلى من المعدل العام للثلاثة اسر اللواتي تسكن في مسكن واحد في عموم ريف المحافظة والبالغ (١٤%) ، بينما سجلت مركز قضاء الكوفة نسبة مماثلة للمعدل العام ، تلاها كل من مركز قضاء المناذرة ومركز قضاء المشخاب وناحيتي الحيدرية والحرية بنسبة (٢٥% ، ١٠،٠٩% ، ٩% ، ٨%) على التوالي وجميعها نسب منخفضة ودون المعدل العام للثلاثة اسر اللواتي يسكنون في مسكن واحد في عموم ريف المحافظة .

٤- كانت نسبة الاربعة اسر فأكثر من اللواتي يسكنون في مسكن واحد في كل من ناحيتي القادسية والحيدرية ومركز قضاء المناذرة ومركز قضاء المشخاب (٤٣،٥% ، ١٣% ، ١٠،٢٥% ، ٧،٣٣%) وهي نسبة مرتفعة واعلى من المعدل

التحليل المكاني للخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمرأة الريفية في محافظة النجف لعام ٢٠١٧

أ.د. عبد الزهرة علي الجنابي

الباحث: علاء جابر عصواد

العام للاربع اسر اللواتي يسكنون في مسكن واحد في عموم ريف المحافظة والبالغ (٧%) ، تلاها كل من ناحيتي الحيرة والعباسية ومركز قضاء النجف ومركز قضاء الكوفة وناحيتي الشبكة والحرية بنسبة (٦% ، ٦% ، ٤,٤٣% ، ٢% ، ٠% ، ٠%) على التوالي وهي نسب منخفضة ودون المعدل العام في ريف المحافظة .

٥- ان نسبة الخمسة اسر فأكثر اللواتي يسكنون في مسكن واحد في كل من ناحيتي القادسية والحرية ومركز قضاء المشخاب ومركز قضاء المناذرة كانت (١٢,٥% ، ٨% ، ٧,٣٣% ، ٥,١٢%) على التوالي وهي نسب اعلى من المعدل العام للخمسة اسر فأكثر اللواتي يسكنون في مسكن واحد في عموم ريف المحافظة والبالغ (٣%) ،

الجدول (٩)

الوحدات الادارية	اسرة واحدة	اسرتان	ثلاث اسر	اربعة اسر	خمسة فأكثر	المجموع
مركز قضاء النجف	٨٥	٧٠	٣٦	٩	٣	٢٠٣
النسبة المئوية	٤١,٨٧	٣٤,٤٨	١٧,٧٣	٤,٤٣	١,٤٧	١٠٠
ناحية الحيدرية	٤٠	١١	٦	٩	٢	٦٨
النسبة المئوية	٥٩	١٦	٩	١٣	٣	١٠٠
ناحية الشبكة	٥	٠	٢	٠	٠	٧
النسبة المئوية	٧١	٠	٢٩	٠	٠	١٠٠
مركز قضاء الكوفة	١١٢	٤٩	٢٧	٣	٤	١٩٥
النسبة المئوية	٥٧	٢٥	١٤	٢	٢	١٠٠
ناحية العباسية	٥٧	٢٨	١٦	٦	٠	١٠٧
النسبة المئوية	٥٣	٢٦	١٥	٦	٠	١٠٠
ناحية الحرية	١٩	٢	٢	٠	٢	٢٥
النسبة المئوية	٧٦	٨	٨	٠	٨	١٠٠
مركز قضاء المناذرة	٢٢	٧	٤	٤	٢	٣٩
النسبة المئوية	٥٦,٤١	١٧,٩٤	١٠,٢٥	١٠,٢٥	٥,١٢	١٠٠
ناحية الحيرة	١٩	٦	٥	٢	١	٣٣
النسبة المئوية	٥٨	١٨	١٥	٦	٣	١٠٠
مركز قضاء المشخاب	٤٨	٣٤	١١	٨	٨	١٠٩
النسبة المئوية	٤٤,٠٣	٣١,١٩	١٠,٠٩	٧,٣٣	٧,٣٣	١٠٠
ناحية القادسية	٧	٥	٦	١٧	٥	٤٠
النسبة المئوية	١٧,٥	١٢,٥	١٥	٤٢,٥	١٢,٥	١٠٠
المجموع	٤١٤	٢١٢	١١٥	٥٨	٢٧	٨٢٦
النسبة المئوية	٥٠	٢٦	١٤	٧	٣	١٠٠

التوزيع النسبي للأسر في المسكن الواحد في ريف محافظة النجف وحسب الوحدات الادارية لعام ٢٠١٧

المصدر: الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية .

بينما حصلت ناحيتي الحيدرية والحيرة على نسبة مماثلة له ، تلاها كل من مركز قضاء الكوفة ومركز قضاء النجف وناحيتي الشبكة والعباسية بنسبة (٢% ، ١,٤٧% ، ٠,٠% ، ٠,٠%) على التوالي وهي منخفضة و دون المعدل العام في الريف .

نستنتج وفي مجمل الوحدات الادارية ان العوائل الريفية في منطقة الدراسة تميل الى الانشطار والسكن المنفرد وذلك بسبب زيادة حجم الاسرة الريفية الذي يؤدي الى حدوث مشاكل اجتماعية وبسبب زيادة وعي الاسر الريفية وانفتاحها على العالم . حيث كانت النسبة الاكبر للأسرة التي تسكن في مسكن واحد وفي جميع الوحدات الادارية قد بلغت (٥٠%)

الاستنتاجات :

خلصت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات وهي :-

- ١- ان كل من مركز قضاء النجف ومركز قضا الكوفة وناحية الشبكة كانت الاعلى نسباً للمطلقات والارامل والبواكر ، بينما كانت ناحية القادسية هي الاقل نسباً في كل المعايير الاجتماعية ، وذلك حسب الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧ .
- ٢- تفوق نسبة الاناث الريفيات المتزوجات من الاقارب بنسبة (٦١%) على الاناث الريفيات المتزوجات من غير الاقارب .
- ٣- ارتفاع نسبة المتزوجات زواجاً احادياً وبالغة (٧١%) في عموم ريف المحافظة .
- ٤- ارتفاع نسبة المتزوجات زواجاً اختيارياً في ناحيتي الشبكة والحيرة ومركز قضاء المناذرة وناحيتي الحيرة والحيدرية ومركز قضاء المشخاب ومركز قضاء الكوفة وهي اعلى من المعدل العام للناث المتزوجات زواجاً اختيارياً (غير قسرياً) في ريف المحافظ وبالغ (٧٨%) بينما كانت بقية الوحدات الادارية دون ذلك المعدل .
- ٥- بلغت نسبة الاميات في ريف المحافظة (١٦,٨٢%) واللاتي يقرأن ويكتبن فقط (٢١,٩١%) وجمعهما فأن من لم تحصل على شهادة الابتدائية قد بلغت نسبتها (٣٨,٧٣%) من اجمالي نساء ريف المحافظة .
- ٦- ان (٦٣,٩٢%) من النساء في ريف المحافظة هن عاطلات عن العمل ولايشاركن في الحياة الاقتصادية للعائلة ، ويكتفين بالعمل المنزلي ومن دون اجر .
- ٧- هناك تباين في مستوى الدخل الشهري للأسر في ريف المحافظة حيث شكلت النسبة الاعلى للأسرة ذات الدخل المنخفض والتي بلغت نسبتها (٨١,٧١%) وهي نسبة مرتفعة جداً .
- ٨- ان نسبة (٥١,٥٧%) من الاسر الريفية تسكن في بيوت ملك ، وهذا يدل على ان غالبية سكان الريف هم من المالكين للاراضي الزراعية .
- ٩- بلغت اعلى نسبة للأسرة الواحدة التي تكس في المسكن الواحد ولجميع ريف المحافظة (٥٠%) ، بينما كانت ادناها لفئة الخمسة اسر فأكثر اللاتي تسكن في مسكن واحد وبالغة (٣%) .

التوصيات :-

- ١- يجب على الحكومة والجهات المختصة الحد من ارتفاع نسبة ظاهرة العزوبة ، والتي لها نتائج خطيرة على المجتمع وذلك من خلال توفير فرص العمل مما يسهم في رفع مستوى الدخل بالتالي يمكن الذكور من تحمل تكاليف الزواج .
- ٢- الاهتمام بدور المرأة الاقتصادي عن طريق توفير فرص العمل ودعم الدولة للمزارعين من خلال توفير البذور المحسنة والاسمدة وبيعها بأسعار مدعومة ، وتقديم قروض ميسرة للأسر الريفية كي يمكنها من مواصلة نشاطها الزراعي وتحسين دخولها وبالتالي التقليل من نسب البطالة .

- ٣- الاكثار من بناء المدارس الريفية والعمل على تعبيد الطرق فيها مما له اثر كبير في مواصلة ابناء الاسر الريفية لتعليمهم وبالتالي التقليل من نسب الامية .
- ٤- يجب على الحكومة الاهتمام بالريف وتقديم كافة الخدمات وانشاء البنى التحتية لان الريف يمثل سلة الغذاء للمدينة والمحافظ على اقتصاد الدولة القومي .
- ٥- يجب على الحكومة تعديل قانون تملك الاراضي الزراعية ، من خلال منح اجازات بناء وتقديم القروض كي يتسنى لسكان الريف بناء العديد من المنازل وهذا بدوره يؤدي الى حل مشكلة التجاوز على الاراضي .
- ٦- يجب على الحكومة اقامة صناعات ارتباطية بين الريف والمدينة من خلال تشجيع المزارعين على زراعة محاصيل تدخل في الصناعة وهذا بدوره يؤدي الى رفع المستوى المعيشي .

المصادر :-

- ١-وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية لعام ١٩٨٧ ، مطبعة الجهاز المركزي للإحصاء ، بغداد ، جدول (٥/١) ، ص١٥-١٦ .
- ٢- سامي عبد العزيز العتبي ، محمد يوسف حاجم ، منهج البحث العلمي (المفهوم والأساليب والتحليل والكتابة) ، ط١ ، دار الكتب والوثائق ، بغداد ، ٢٠١١ ، ص٨٦ .
- 3-United Nation , Department of Economic and Social affairs , Women success in the work .field , New York , 1999 , p.10
- ٤-احمد نجم الدين فليجة ، جغرافية سكان العراق مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٨٢ ، ص١٥٩ .
- ٥- احسان محمد الحسن ، العائلة والقرابة والزواج (دراسة تحليلية في تغير نظم العائلة والقرابة والزواج في المجتمع العربي) ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٧٦ ، ص٧٥ .
- ٦-محمد عبد الهادي دكلة ، المجتمع الريفي ، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٨٠ ، ص٢٥٢ .
- 7-Batov , G.Asoeiala .nd cultural chanyesin Developing countries , Moscow , 1975 , p.55
- ٨-بشرى العبيدي ، الزواج القسري ، بحث منشور ، مجلة الدراسات القانونية ، بيت الحكمة ، بغداد ، العدد ٣٢ ، ٢٠١٢ ، ص١٠٢ .
- ٩- سالم علي الشاورة ومحمود محمد الحببس ، جغرافية السكان (المدخل الى علم السكان) ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان الاردن ، ٢٠٠١ ، ص١٣٧ .
- ١٠- منير عبد الله كرادشه . الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للزواج الذكور وعلاقتها بأستعمال موانع الحمل في الاردن ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الاردنية ، عمان ١٩٨٩ ، ص٢٥ .
- ١١- الجهاز المركزي للإحصاء ، اللجنة الوطنية للسياسات السكانية ، تحليل الوضع السكاني في العراق ، التقرير الوطني الثاني حول حالة السكان في اطار توصيات المؤتمر الدولي للسكان والتنمية والاهداف الانمائية ، ٢٠١٢ ، ص١٨ .
- ١٢- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق ، ٢٠٠٧ ، ص٧ .

١٣- ذكرى جميل محمد حسين البناء ،العائلة والامن الاجتماعي (دراسة ميدانية في مدينة بغداد) ، اطروحة دكتوراه ،
(غير منشورة) ، كلية الاداب ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٩١.

14- <https://ar.m.wikipedia.org> ويكيبيديا الموسوعة الحرة

معلق (١)

استمارة الاستبيان

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل /كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم الجغرافيا /الدراسات العليا

السلام عليكم

اختي المبحوثة : هذه الاستمارة لاغراض علمية بحتة ،الغرض منها خدمتكم وايجاد الحلول للمشاكل التي تواجههم

عنوان الرسالة (الخصائص السكانية للمرأة الريفية في محافظة النجف الاشرف)

الباحث :علاء جابر عصاد - باشراف الاستاذ الدكتور عبد الزهرة علي الجنابي . . للتفضل بالاجابة وضع علامة (√)

في المكان المناسب او الاجابة بعبارات معينة .

المحافظة : النجف القضاء () الناحية () محل الولادة حسب البيئة حضر () ريف ()

اولا : الخصائص السكانية

الخصائص المرأة	التولد	الحالة العملية للمرأة										الحالة الزواجية								
		غير متزوجة	متزوجة	مطلقة	ارملة	صاحبة العمل	تعمل لحسابها	تعمل باجر	تعمل لدى اسرة	عاطلة عن العمل(ربة بيت)	امية	تقرأ وتكتب	ابتدائية	متوسطة	اعدادية مدارس مهينة	دبلوم	بكالوريوس فاعلى	المتوفين	الزواج	الزوجة

ثانيا : الخصائص الاقتصادية للمرأة الريفية

- المستوى المعيشي مرتفع ☐ متوسط ☐ منخفض ☐ مقدار الدخل ☐ دينار ☐

- ملكية السكن ملك ☐ ايجار ☐ تجاوز ☐ ☐

-عدد ساعات العملي اليوم ساعتان ☐ ثلاث ساعات ☐ اربعة ساعات ☐ خمس ساعات ☐

-كم اسرة تسكن في المنزل اسرة واحدة ☐ اسرتان ☐ ثلاث اسر ☐ اربعة فاكتر ☐ خمسة فاكتر ☐

ثالثا : الخصائص الاجتماعية للمرأة الريفية

- عدد افراد الاسرة

- هل زواجك متعدد (لديك ضرة) نعم ☐ كلا ☐

- هل زوجك من الاقارب نعم ☐ كلا ☐

- هل تم الزواج برغبتك نعم ☐ كلا ☐

- اين تتم ولادتك في البيت ☐ عند القابل ☐ في المستشفى ☐

- اين تذهبين عندما تمرضين الطبيب ☐ المضمد الصحي ☐ طب العرب ☐

- هل تلقيتي الرعاية الصحية في اثناء الحمل ☐ اثناء الولادة ☐ ما بعد الولادة ☐

- هل للعادات والتقاليد اثر في تركك للدراسة نعم ☐ كلا ☐

رابعا: المشاكل التي تعاني منها المرأة الريفية

- هل تعانيين من المشاكل مع اهل الزوج نعم ☐ كلا ☐

- هل تتعرضين للعنف من قبل زوجك نعم ☐ كلا ☐

- اذا كانت الاجابة (نعم) ما نوع العنف الذي تتعرضين له لفظي ☐ جسدي ☐ نفسي ☐

- هل يعارض زوجك زيارة الال والاقارب نعم ☐ كلا ☐

- ما اكثر المشاكل التي تعانيين منها مشكلة تدبير المنزل ☐ مشكلة العمل في الحقل ☐

- مشكلة انخفاض الدخل ☐ مشكلة الخدم ☐ مشكلة صحية ☐ الالهال من اهل الزوج ☐

- هل يوجد لديك وقت فراغ نعم ☐ كلا ☐

-إذا كانت الاجابة نعم كيف تستثمرين وقت فراغك : ☒ مشاهدة التلفاز ☐ زيارة الاهل و الاقارب ☐ اعمال حرة ☐ الانترنت ☐ اخرى تذكر ☐

ملحق (٢)

التوزيع الجغرافي لعدد الاسر وحجم العينة المختارة في ريف محافظة النجف بحسب الوحدات الادارية لعام ٢٠١٧

الوحدات الادارية	عدد الاسر في الريف	عدد استثمارات الريف	%
م.ق. النجف	٩٨١٦	١٩٩	٢٧,١
ن.الحيدرية	٧٥٢٧	٦٧	٨,٥
ن.الشبكة	١	١	٠,١
م.ق. الكوفة	١٧٧٦٠	١٩٤	٢١
ن.العباسية	١٧٢٣٤	١٠٧	١٣,٢
ن.الحرية	٣٨٢٤	٢٥	٣
م.ق.المناذرة	٦٩٤٧	٣٩	٤,٣
ن.الحرية	٣٥٥٧	٣٢	٤
ق.المشخاب	١٠٨٠٣	١٠٨	١٤
ن.القادسية	٦١٨٥	٣٩	٤,٨
المجموع	٨٣٦٥٣	٨١١	١٠٠

المصدر : وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المجموعة الاحصائية السنوية لعام ٢٠١٧ ، جدول (٣٥) ، ص ٥٦ .